Al-Adab Journal **Issue. No (152) Supplement (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Negative family upbringing patterns and their impact on academic achievement among second year students in the city of Sharjah: A descriptive study

Researcher: Naji Rashid Al Nuaimi
Master's student in the Department of Sociology, field of specialization: family counseling and social work
U20105767@sharjah.ac.ae
Sharjah University- College of Arts, Humanities, and Social Sciences
Dr. Khalil Al-Halalat/Associate professor
College of Arts, Humanities, and Social Sciences
kalhalalat@sharjah.ac.ae
Sharjah University- College of Arts, Humanities, and Social Sciences

Copyright (c) 2025 **Researcher: Naji Rashid Al Nuaimi, Dr. Khalil Al-Halalat Associate professor**

DOI: https://doi.org/10.31973/dkv8q407

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current study aims to identify the impact of negative family upbringing and its relationship with academic achievement among second cycle students in schools in the Emirate of Sharjah, by identifying the negative family upbringing patterns prevailing in the Emirate of Sharjah, and the most important social variables affecting the family upbringing patterns used. In addition to identifying the most negative family upbringing pattern on the academic achievement of children from parents. This study used the descriptive-analytical method to analyze the data, and relied on a purposive sample consisting of (100) male and female students from second cycle schools in the Emirate of Sharjah, and (50) parents. The study used a questionnaire to collect data. One of the most important findings that emerged from the current study is the agreement of the sample members, who represent about half of the sample size, that the ranking of fathers' practices of negative socialization methods from high to low: Cruelty and authoritarianism, oscillation, segregation, rejection and neglect, triggering psychological pain, overprotection, and finally pampering and indulgence. While the results showed that mothers' practices of negative socialization methods were ranked from high to low: Overprotection, ostracism, neglect, oscillation, segregation, cruelty, authoritarianism, overprotection and finally pampering and indulgence, which have a negative relationship with children's academic achievement. The present study came up with the most important recommendations: Agreement in the parenting style between fathers and mothers in a balanced manner would produce a generation that is emotionally, psychologically and educationally balanced. The study also recommends that parents educate themselves on positive parenting techniques by taking advantage of the programs offered by family development institutions and other centers.

Keywords: academic achievement, second cycle, upbringing styles .

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أنماط التنشئة الأسرية السلبية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية في مدينة الشارقة: دراسة وصفية

الباحث ناجي راشد محمد النعيمي
طالب ماجستير بقسم علم الاجتماع، حقل التخصص: الإرشاد الأسري والعمل الاجتماعي/جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

د. خليل إبراهيم الهلالات
أستاذ العمل الاجتماعي المشارك بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أثر التنشئة الأسرية السلبية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية في مدارس إمارة الشارقة، من خلال التعرف على أنماط التنشئة الأسرية السلبية السائدة في إمارة الشارقة، وأهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة، فضلا عن التعرف على نمط التنشئة الأسرية الأكثر سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء من الآباء والأمهات .استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل البيانات، كما اعتمدت على عينة قصدية (غرضية) مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من مدارس حلقة ثانية من إمارة الشارقة، وعدد (٥٠) من أولياء الأمور. كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة في جمع البيانات. من أهم النتائج التي ظهرت بها الدراسة الحالية إتفاق أفراد العينة والذين يمثلون قرابة نصف حجم العينة. بأن ترتيب ممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من المرتفع الى المنخفض: القسوة والتسلط ثم التذبذب ثم التفرقة ثم النبذ والإهمال ثم إثارة الألم النفسي ثم الحماية الزائدة وأخيرا التدليل والتساهل. في حين أظهرت النتائج ترتيب ممارسات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من المرتفع الى المنخفض: الحماية الزائدة ثم النبذ والإهمال ثم التذبذب ثم التفرقة ثم القسوة والتسلط ثم إثارة الألم النفسي وأخيرا التدليل والتساهل، والتي لها علاقة سلبية بالتحصيل الدراسي للأبناء. خرجت الدراسة بتوصيات أهمها: أن الاتفاق في أسلوب التنشئة الوالدية بين الأباء والأمهات بشكل متزن من شأنه أن يُخرج جيل متزن انفعاليا وعاطفيا ونفسيا وتربويا. كما توصي الدراسة بتثقيف الوالدين أنفسهم بأساليب التنشئة الوالدية الايجابية عن طريق الاستفادة من البرامج التي تقدمها مؤسسات ومراكز التنمية الأسرية.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة، التحصيل الدراسي، الحلقة الثانية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١.١: المقدمة:

تعدّ التنشئة الأسرية من أنواع التنشئة الاجتماعية، وهي الأساس لتشكيل شخصية الفرد منذ طفولته، أخلاقه وقيمه وخبرته، بل حتى مؤهلاته العلمية والمهنية. كما أنها تقوم بوظائف إشباع حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والخلقية. والأسرة هي أول مؤسسة تقع عليها مسؤولية تنشئة الأجيال ورعايتهم وتوجيهم. وتشير معظم الأدبيات الاجتماعية بأن الأسرة أهم النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية في العالم وعبر التاريخ، فلا يخلو منها أي مجتمع؛ فهي نواته التي تعكس تصرفاته، كما أنَّها جماعة متماسكة تستجيب للأحداث بطريقة تختلف عن أية جماعة أخرى، ويستجيب الفرد بدوره وفقًا لتنشئته الأسرية، لأنَّ الأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والمعرفية والاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ويتفاعل مع أعضائها، وفيها تبرز أولى معالم شخصيته في سنواته الأولى المبكرة. وفي الدراسات الاجتماعية اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة في تأثيرها في التفوق أو القصور الدراسي على وفق أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية، التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية، الثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها، إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري بحيث إن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة التلميذ في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وإخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق في التحصيل الدراسي للأبناء. وأشارت دراسة اجتماعية إلى أنَّ الأجيال الحالية تمر بتغييرات كبيرة في تصرفات الأبناء بمختلف الأعمار وفي سائر البيئات، وذلك لتنوع الوسائل التي تستمد منها المعلومات ومصادر التلقي، فلم تعدّ هذه الوسائل محدودة مثلما كانت في الماضي، لذا أصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة أكبر ممَّا كانت عليه في الأجيال السابقة. وهناك اختلاف في أساليب التنشئة الأسرية من حيث أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها المجتمع نفسه ، وداخل المجتمع الواحد. كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم، بل تختلف أساليب أحدهم من وقت لآخر. أي أن الأساليب الأسرية تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها عند الآباء، إذ إنها من وجهة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

نظر الأبناء تتمثل في آرائهم وتعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم، وهو ما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له.

١-٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعدّ التنشئة الأسرية من أهم المحاور الأساسية لنمو الطفل وإدماجه بما في المجتمع، وهذا من خلال الدور الذي تؤديه الأسرة بعدّها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لسلوك الفرد. وهذا ما أشارت إليه الدراسات من حيث أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية منذ العصور القديمة، فهي بمنزلة المؤسسة الرئيسة والأساسية في المجتمع إذ إنها تحتل مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأبناء وإشباع حاجاتهم في شتى الجوانب، فضلا عن تعليمهم الثقافة والقيم والعادات السائدة في المجتمع. وهذا يعود إلى المستوى التعليمي للوالدين وكيفية تنشئة أبنائهم. ويمثل التحصيل الدراسي جانبا مهماً في حياة التلميذ بعدّه أساس العملية التعليمية التربوية ومن أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلم، فالتحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعل بين مجموعة من العوامل البيئية والتربوية وعوامل شخصية متعلقة بالدارس، ولذلك فإن التنشئة الاجتماعية تؤثر في التحصيل الدراسي إما بالسلب أو بالإيجاب وهذا يعود إلى نوع التنشئة التي تقدمها الأسرة للطفل. ويسعي الباحث في دراسته إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وامتدادات تأثير هذه الأنماط على جوانب متعددة مثل تأثيرها في تشكيل شخصية الابن ومن ثم تفاعلاته مع ما يجري من حوله وأداءاته في المواقف المختلفة، وذلك سعياً إلى معرفة إن كانت هذه الأنماط والتي قسمها الباحث إلى محورين رئيسين وهما (الإيجابية والسلبية) ومدى تأثيرها في صياغتها الصفات الشخصية للابن من خلال سلوكه بحيث يمكن تصنيف ذلك السلوك على أنه إيجابي أو سلبي (التحصيل الدراسي) كمتغير تابع لنمط التنشئة الذي يتبعه الوالدان من حيث الايجاب أو السلب، ولذلك يرى الباحث ويأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة عملية من خلال تناول أنماط التنشئة كمنظومة ذات عناصر متعددة ومتداخلة يؤثر كل منها في الآخر، وهي بذلك تختلف عن العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة التنشئة من خلال تأثيرها بمتغير واحد كالدافعية أو الآثار النفسية أو الجانب الدراسي، دون السعي إلى ربطها كسبب ونتيجة متغيرات مستقلة وتابعة. وتنطلق هذه الدراسة من تساؤل مهم أثار الكثير من الجدل بين الباحثين المهتمين بدراسة الأسرة وأساليب ممارسة التنشئة فيها مفاده: هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبين التحصيل الدراسي؟ وبمعنى آخر هل يمكن القول بأن استخدام الوالدين لأساليب تنشئة بعينها تجاه الأبناء ينعكس سلبا أو إيجابيا على تحصيلهم الدراسي؟

١-٣ أسئلة الدراسة:

وبناءً على ما سبق فإن المتغيرات الأسرية قد تؤثر بطريقة أو بأخرى في التحصيل الدراسي للطلبة، ولذلك فإنَّه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية السلبية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية بإمارة الشارقة؟

١-ما أنماط التنشئة الأسرية السلبية السائدة في إمارة الشارقة وماهي أكثر هذه الأنماط شيوعاً واستخداماً؟

٢-ما طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة السلبية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية في إمارة الشارقة؟

٣-ما هي أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية السلبية؟

٤-ما نمط التنشئة الأسرية الأكثر سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء؟

٥-ما أساليب التنشئة الأسرية التي يفضلها الأبناء؟

١-٤ أهداف الدراسة:

بناء على مشكلة البحث، فإن هدف الدراسة هو محاولة التعرف على أثر التنشئة الأسرية السلبية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية في مدارس إمارة الشارقة، وذلك من أجل تشخيص ووصف واقع الحياة الأسرية والمدرسية للطلبة من حيث التأثير على الأداء الدراسي ومن أجل الخروج بنتائج تحدد أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي، بهدف توضيحها ووضع مقترحات وحلول للأسرة من أجل تحسين الأداء المدرسي لأبنائهم، ومن أهم الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها ما يأتي:

١ التعرف على أنماط التنشئة الأسرية السلبية السائدة في إمارة الشارقة وما أكثر هذه الأنماط شيوعاً واستخداماً.

٢ التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة السلبية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية في إمارة الشارقة.

٣ التعرف على أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية السلبية.

٤ التعرف على نمط التنشئة الأسرية الأكثر سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء.

٥ الكشف عن أساليب التنشئة التي يفضلها الأبناء.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١:٥: أهمية الدراسة:

١-الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية الدراسة من منطق الاهتمام الذي يوليه المختصون في الشأن التربوي ومدى تأثير التنشئة الأسرية السلبية في أداء الأبناء في حياتهم العلمية.
- تتناول الدراسة عددًا من أنماط التنشئة الأسرية السلبية بوصفها متغيرات تؤثر في التحصيل المدرسي لدى طلبة إمارة الشارقة .
- الإسهام في رصد المعلومات المتعلقة بانتقال التأثير من نسق إلى آخر وهو ما يحدث بين الأسرة والمدرسة كأنساق تتصل ببعضها من خلال التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي.
- تسليط الضوء على الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة كمنظومة وضرورة وجود حلول تكاملية لحل مشكلة تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

٢-الأهمية العملية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال ما ستسفر عنه من نتائج ومقترحات يمكن أن توظف في مجال التنشئة الأسرية والمهتمين بهذا الشأن ، و لفت إنتباههم لنتائج التنشئة الوالدية السلبية على شخصيات الابناء ومن ثم تحصيلهم الدراسي.
- توجيه أولياء الأمور إلى أهمية انتهاج أساليب التنشئة الإيجابية وما له من أثر في أداء أبنائهم وتحصيلهم الدراسي.
- إمكانية الإسهام في وضع البرامج والخدمات الإرشادية التي تقدم للأسرة من الجهات المختلفة بناءً على نتائج وتوصيات الدراسة.
- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي بشأن الموضوع.

١-٦ مفاهيم الدراسة :

أولاً: الأنماط: اصطلاحاً: مفردها نمط والنمط: "هو الطريقة، والضربُ من الضروبُ، والنوع من الأنواع" (ابن منظور (د:ت): ٤١٧)إن مصطلح أنماط التنشئة الأسرية لم يرد في مصادر وقواميس اللغة العربية بصيغة مجتمعة، إلا أن بعض الكلمات المكونة لها مثل التنشئة وردت وعرفت على أنها: "نشأ نشأً، ونشوءاً ونشأةً أي: بمعنى ربا وحيا وشب وتربى، والناشئ هو الغلام أو الجارية ممن تجاوز حد الصغر، كما أن الناشئة هي أول ساعات الليل والنهار". (الفيروز، ١٤٠٧: ٦٨) ، و إجرائياً:يقصد بها الباحث الطرق والأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئتهما للأبناء.

ثانياً: أنماط التنشئة الأسرية: عرفت عملية التنشئة وأساليبها على أنها: "ما يراه الآباء ويتمسكون به من الأساليب في تعاملهم مع الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك، وتحدد بالأساليب التالية: الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة، التدليل، إثارة الألم النفسي، التفرقة، التذبذب، والسواء". (فام، ١٩٧٤: ٩٠٤) كما تعرف على أنها: "مجموعة طرق معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كالنوم، والنظافة، والتغذية، والكلام، واللعب، والاستقلال، وحب الاستطلاع". (خليفة، ٢٠٠٣: ٢٨)، و إجرائياً: عرف الباحث أنماط التنشئة الأسرية من منطلق دراسته بأنها تعني (تلك الطرق والأساليب القصدية أو غير المقصودة التي تنتهجها الأسرة مع الأبناء في المواقف الحياتية المختلفة بهدف الإرشاد وضبط السلوك سواء أكانت صحيحة أم غير صحيحة، وتتنوع هذه الأساليب بين الأساليب اللفظية، أو الحركية، أو السلوكية الفعلية، والتي تؤثر في شخصية الأبناء وأدائهم لأدوارهم).

ثالثاً: الأثر: يعرف الأثر لغويا: هو ما يترك علامة في المتأثر من هذا الأثر سواء أكان هذا الأثر حسياً كضربة السيف أو كان تأثيراً معنوياً كأخذ طبع جديد لم يكن موجوداً في السابق. (المعجم الوسيط).

رابعاً: التحصيل الدراسي: التحصيل لغوياً: مصدر حصَّلَ، بغير تحصيل أي بغير فهم وبدون فطنة إنجاز في ميدان معيَّن ولا سيما في المجال الدِّراسيّ. (معجم اللغة العربية المعاصرة) ، و الدراسي لغوياً: من الأصل درس، منسوب إلى الدراسة. (معجم اللغة العربية المعاصرة)

خامساً: الحلقة الثانية: إجرائياً: هي مرحلة دراسية متوسطة بين المرحلة الابتدائية والثانوية يصلها الطالب بعد إنهائه للصف السادس، وتبدأ بالصف السابع، وتنتهي بالصف التاسع، وهي مرحلة يتحدد فيها إمكانيات الطالب وميوله وقدراته العلمية فيختار فيها الطالب مساره الدراسي بين المسار العام أو المتقدم (العلمي أو الأدبي).

١: ٧: منهجية الدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، لكونها أفضل أنواع الدراسات ملاءمة لتوجهاتها، إذ يمكن معها الوصول الى معلومات تصور الواقع وتعمل على تحليل الظواهر، فالدراسة الوصفية تستهدف رصد خصائص الظاهرة الاجتماعية من خلال جمع البيانات عنها، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى النتائج ومن ثم إمكانية إصدار التعميمات بشأنها، وذلك عن طريق الملاحظة العلمية الدقيقة (أبو الحسن،٢٠٠٦).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانيا : منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة. ويعرف المشوخي (٢٠٠٢) المنهج الوصفي التحليلي على أنه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى."

ثالثاً: حدود الدراسة :

أجريت الدراسة في مدارس حلقة ثانية في مدينة الشارقة ، في المدة من سنة ٢٠٢١ الى سنة ٢٠٢٤، للتعرف على أنماط التنشئة الوالدية و أثرها في التحصيل الدراسي .

رابعاً : أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة الالكترونية أداة رئيسة لأغراض تجميع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، بعدها أكثر ملاءمة لتحقيق اهداف مثل هذا النوع من الدراسات، والإجابة عن أسئلتها، ويجدر التأكيد على أن الباحث قد اتبع الأسس العلمية لبناء الاستبانة، وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات العلمية المتبعة.

خامساً: مجتمع الدراسة: تستهدف هذه الدراسة الوقوف على كيفية تأثير أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية والسلبية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بإمارة الشارقة، وعليه فقد جرى حصر المدارس المعنية بإمارة الشارقة، وقد وقع الاختيار على عدد ١٠ مدارس، ٥ مدارس منها للبنات، و٥ مدارس للبنين كان بيانها على النحو الآتي: مدرسة الطلاع للتعليم الأساسي للبنات، ومدرسة الرفاع للبنات، ومدرسة الحور للتعليم الأساسي والثانوي للبنات، ومدرسة البردي للتعليم الأساسي ح٢ والثانوي للبنات، ومدرسة أم رومان بنت عامر للتعليم الأساسي للبنات، ومدرسة الخالدية للتعليم الأساسي ح٢ والثانوي للبنين، ومدرسة الشهباء للتعليم الأساسي للبنين، ومدرسة الشيخ سلطان بن صقر الاول للتعليم الأساسي للبنين، ومدرسة الرمس للتعليم الأساسي ح٢ للبنين، ومدرسة القدوة للتعليم الأساسي ح٢ للبنين، وقد مثل جميع التلاميذ – ذكوراً وإناثاً – وأولياء أمورهم بهذه المدارس شاملة (مجتمع) هذه الدراسة والذين بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة وعدد (٥٠) من أولياء الأمور .

سادساً: عينة الدراسة: ارتأت الدراسة أن العينة الغرضية (المقصودة) هي أكثر أنواع العينات ملاءمة لموضوع وإجراءات هذه الدراسة، و العينة المقصودة (بالإنجليزية: Purposive Sample) هي العينة التي قد ينتقيها الباحث من العناصر أو الأفراد في المجتمع لأنه يعرف مسبقا بأنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة معينة، أكثر من غيرهم، لأنهم عاشوا المشكلة أو عاصروها، والعينة من هذا النوع تسمى عينة مقصودة لأن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الباحث قصد اختيار عناصرها (عبيد، ٢٠٢٢)، وعليه فقد جرى اختيار عدد ١٠٠ مفردة (تلميذ / تلميذة) من المجتمع الذي سبق تحديده من المدارس المختارة، بواقع ١٠ تلاميذ من كل مدرسة، بحيث اختير ٥٠ تلميذا ذكرا، و٥٠ تلميذة أنثى. وقد روعي عند الاختيار أن تكون العينة ممثلة للتلاميذ الفائقين من الذكور، والاناث بواقع ٢٥ تلميذا / تلميذة من كل فئة، وكذا التلاميذ العاديين من الذكور والاناث أيضا بواقع ٢٥ تلميذا/ تلميذه من كل فئة. كما اختير عدد ٥٠ ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ أفراد العينة البحثية، بواقع ٢٥ ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ الفائقين، و٢٥ ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ العاديين.

سابعاً: تصميم أداة جمع البيانات : استخدمت الاستبانة الالكترونية أداة رئيسة لأغراض تجميع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، بعدّها أكثر ملاءمة لتحقيق أهداف مثل هذا النوع من الدراسات، والإجابة عن أسئلتها، ويجدر التأكيد على أن الباحث قد اتبع الأسس العلمية لبناء الاستبانة، وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية الآتية:

تصميم الاستبانة:

قام الباحث بتصميم استبانة للدراسة وذلك لغرض جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع التنشئة الاجتماعية بشكل عام، والاطلاع على الجانب النظري ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف تحديد المحاور والفقرات المناسبة للتعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية (الإيجابية/ السلبية) الشائعة في إمارة الشارقة، وتلك المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ عينة الدراسة بشكل إيجابي او سلبي، وذلك من وجهة نظر التلاميذ، وأولياء أمورهم . ولتحقيق هذه الأغراض فقد ارتأى الباحث أن تكون الاستبانة في جزئين، الجزء الأول خاص بأراء التلاميذ أفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني لأولياء أمورهم.

كما عمد الباحث إلى عرض أداة الدراسة على نخبة من المختصين من الأساتذة في مجال علم الاجتماع للتأكد من صدق الأداة ومضمونها من حيث خدمتها لأهداف الدراسة. إذ قام المحكمون بإبداء رأيهم بشأن مدى مناسبة أو عدم مناسبة فقرات المقياس الأول والثاني لقياس ما صمما من أجله، والتأكد من سلامة وصياغة الفقرات علمياً فضلا عن وضع التعديل المناسب أو أية ملاحظات مناسبة.

وجرى تقسيم كل جزء في الاستبانة الى قسمين، القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية (للتلاميذ / أولياء الأمور) والقسم الثاني خاص بآراء أفراد عينة الدراسة من التلاميذ وأولياء

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأمور بشأن أساليب التنشئة الاجتماعية (الإيجابية والسلبية). وفيما يأتي عرض مفصل لكل استبانة:

الجزء الأول (المقياس الموجه للتلاميذ):

القسم الأول: تعريف وقياس المتغيرات الشخصية

١- النوع : ويقصد به جنس التلميذ المستبين، وأعطي الذكر الوزن الرقمي (٢)، وأعطيت الأنثى الوزن الرقمي (١)، والجدير بالذكر أن منح هذه الأوزان الرقمية في هذا المتغير إنما يكون لأغراض الفصل والتصنيف بين فئتي المتغير، دون أن يكون للأرقام أي اعتبارات حقيقية.

٢- المعدل النهائي للتلميذ : التقدير التراكمي الذي حصل عليه التلميذ أو التلميذة في نهاية الفصل الدراسي الأخير، وبناءً على النظام السائد في المدارس المختارة، فكان تقديري A، و B يمثلان التلاميذ الفائقين، بينما تقديري C، و D يمثلان التلاميذ العاديين، وعليه فقد أعطيت التقديرات A, B, C, D من اليسار الى اليمين الأوزان الرقمية ١، ٢، ٣، ٤ من اليسار الى اليمين على الترتيب.

٣- الصف الدراسي : ويقصد به الصف الذي ينتمي اليه التلميذ، وتحددت المرحلة الدراسية المستهدفة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي تمتد من الصف الخامس الى الصف الثامن، ولأغراض التصنيف فقط أعطي كل صف وزناً رقمياً تصنيفياً على النحو الآتي : الصف الخامس =٥، والسادس = ٦، والسابع = ٧، والثامن = ٨.

٤- المستوى التعليمي للأب : ويقصد به عدد سنوات التعليم التي أتمها الأب بنجاح في المرحلة التعليمية الأخيرة التي اجتازها حتى تاريخ جمع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات عن هذا التساؤل بـ أمي، وابتدائي. ومتوسط، وثانوي، وجامعي، ودراسات عليا، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية: صفر، و٦، و٩، و١٢، و١٦، و٢٠ على الترتيب.

٥- المستوى التعليمي للأم : ويقصد به عدد سنوات التعليم التي أتمتها الأم بنجاح في المرحلة التعليمية الأخيرة التي اجتازتها حتى تاريخ جمع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات عن هذا التساؤل بـ أمية، وابتدائي. ومتوسط، وثانوي، وجامعي، ودراسات عليا، وأعطيت هذه الاستجابات الاوزان الرقمية: صفر، و٦، و٩، و١٢، و١٦، و٢٠ على الترتيب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦- عمل الأب: ويقصد به الحالة العملية للأب وقت تجميع البيانات، واعطي الأب الذي يعمل وزناً رقمياً تصنيفياً مقداره ٢، والأب الذي لا يعمل أعطي الوزن الرقمي التصنيفي ١.

٧- عمل الأم: ويقصد به الحالة العملية للأم وقت تجميع البيانات، واعطيت الأم التي تعمل وزناً رقمياً تصنيفياً مقداره ٢، والأم التي لا تعمل أعطيت الوزن الرقمي التصنيفي ١.

٨-عدد أفراد الاسرة : ويقصد به عدد أفراد أسرة المستبين الذين يعيشون معه تحت سقف واحد وقت تجميع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات بين ١ – ٣ أفراد، و٤ – ٦ أفراد، و٧ أفراد فأكثر، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية التصنيفية ١، و٢، و٣ على الترتيب.

القسم الثاني: تعريف وقياس متغير أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والسلبية

خصص هذا القسم لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، وقد قام الباحث بتصميم مقياسين أحدهما لأنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية، والآخر لأنماط التنشئة الاجتماعية السلبية التي يتلقاها التلاميذ من الآباء والأمهات. (ملحق رقم ١)

أولاً: مقياس أساليب التنشئة الإيجابية

صمم مقياس ليكرت خماسي الاستجابات، والذي اشتمل على ٩ أنماط إيجابية للتنشئة الاجتماعية، إذ تضمن كل نمط عدد ٤ فقرات تراوحت الاستجابة على كل فقرة منها بموافق بشدة، وموافق، ومحايد، ومعارض، ومعارض بشدة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً رقمية ٥، و٤، و٣، و٢، و١ على الترتيب للفقرات الإيجابية، والأوزان الرقمية العكسية ١، و٢، و٣، و٤، و٥ على الترتيب للفقرات السلبية وهي الفقرات التي أرقامها ٥، و٦، و٧، و٣٦ على الترتيب.

الجزء الثاني (المقياس الموجه لأولياء أمور التلاميذ):

القسم الأول: تعريف وقياس المتغيرات الشخصية

١- النوع: ويقصد به جنس ولي الأمر المستبين، وأعطي الذكر الوزن الرقمي (٢)، وأعطيت الأنثى الوزن الرقمي (١)، والجدير بالذكر أن منح هذه الأوزان الرقمية في هذا المتغير إنما يكون لأغراض الفصل والتصنيف بين فئتي المتغير، دون أن يكون للأرقام أي اعتبارات حقيقية.

٢- المعدل النهائي للتلميذ: التقدير التراكمي الذي حصل عليه التلميذ أو التلميذة (الإبن / الإبنة) في نهاية الفصل الدراسي الأخير، وبناءً على النظام السائد في المدارس المختارة، فكان تقديري A، و B يمثلان التلاميذ الفائقين، بينما تقديري C، و D يمثلان التلاميذ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العاديين، وعليه فقد أعطيت التقديرات A, B, C, D من اليسار الى اليمين الأوزان الرقمية ١، ٢، ٣، ٤ من اليسار الى اليمين على الترتيب.

٣- المستوى التعليمي للزوج: ويقصد به عدد سنوات التعليم التي أتمها الزوج بنجاح في المرحلة التعليمية الأخيرة التي اجتازها حتى تاريخ جمع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات عن هذا التساؤل بـ أمي، وابتدائي. ومتوسط، وثانوي، وجامعي، ودراسات عليا، وأعطيت هذه الاستجابات الاوزان الرقمية: صفر، و٦، و٩، و١٢، و١٦، و٢٠ على الترتيب.

٤- المستوى التعليمي للزوجة : ويقصد به عدد سنوات التعليم التي أتمتها الزوجة بنجاح في المرحلة التعليمية الأخيرة التي اجتازتها حتى تاريخ جمع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات عن هذا التساؤل بـ أمية، وابتدائي. ومتوسط، وثانوي، وجامعي، ودراسات عليا، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية: صفر، و٦، و٩، و١٢، و١٦، و٢٠ على الترتيب.

٥- وظيفة الزوج: ويقصد بها الوظيفة التي يعمل بها الزوج وقت تجميع البيانات، واعطي الزوج الذي يعمل وزناً رقمياً تصنيفياً مقداره ٢، والزوج الذي لا يعمل أعطي الوزن الرقمي التصنيفي ١.

٦- وظيفة الزوجة: ويقصد به الوظيفة التي تعمل بها الزوجة وقت تجميع البيانات، واعطيت الزوجة التي تعمل وزناً رقمياً تصنيفياً مقداره ٢، والزوجة التي لا تعمل أعطيت الوزن الرقمي التصنيفي ١.

٧- دخل الأسرة الشهري (بالدرهم الإماراتي) : ويقصد به اجمالي المبالغ المالية التي يتحصل عليها أفراد الأسرة في شهر واحد، وكانت الاستجابات عن هذا التساؤل بـ من ١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠درهم ، ومن ١٦٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ درهم، وأكثر من ٣٠٠٠٠ درهم، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية ١، و٢، و٣ على الترتيب.

٨-عدد أفراد الاسرة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المستبين الذين يعيشون معه تحت سقف واحد وقت تجميع البيانات، وقد تراوحت الاستجابات بين ١ – ٣ أفراد، و٤ – ٦ أفراد، و٧ أفراد فأكثر، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية التصنيفية ١، و٢، و٣ على الترتيب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

القسم الثاني: تعريف وقياس متغير أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والسلبية

خصص هذا القسم لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، وقد قام الباحث بتصميم مقياسين أحدهما لأنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية، والآخر لأنماط التنشئة الاجتماعية السلبية التي يقوم أولياء الأمور بتوجيهها لأبنائهم.(ملحق رقم ٢)

أولاً: مقياس أساليب التنشئة الإيجابية

صمم مقياس ليكرت خماسي الاستجابات، والذي اشتمل على ٩ أنماط إيجابية للتنشئة الاجتماعية، إذ تضمن كل نمط عدد ٣ فقرات تراوحت الاستجابة على كل فقرة منها بموافق بشدة، وموافق، ومحايد، ومعارض، ومعارض بشدة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً رقمية ٥، و٤، و٣، و٢، و١ على الترتيب للفقرات الإيجابية، والأوزان الرقمية العكسية ١، و٢، و٣، و٤، و٥ على الترتيب للفقرات السلبية وهي الفقرة التي رقمها ٦.

ثانياً: مقياس أساليب التنشئة السلبية

صمم مقياس ليكرت خماسي الاستجابات، والذي اشتمل على ٨ أنماط سلبية للتنشئة الاجتماعية، إذ تضمن كل نمط عدد ٣ فقرات تراوحت الاستجابة على كل فقرة منها بموافق بشدة، وموافق، ومحايد، ومعارض، ومعارض بشدة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً رقمية ٥، و٤، و٣، و٢، و١ على الترتيب للفقرات الإيجابية، والأوزان الرقمية العكسية ١، و٢، و٣، و٤، و٥ على الترتيب للفقرات السلبية وهي الفقرات التي أرقامها ١٣، و٤٧ على الترتيب.

المبحث الرابع : التحليل الاحصائي للبيانات

لتحقيق أهداف الدراسة، ولغرض تحليل البيانات التي جرى الحصول عليها، فإنه من المناسب استخدام بعض الأساليب الإحصائية المتوافقة وطبيعة البيانات، وهي اختبار مان ويتني للفروق بين المتوسطات ، ومعامل ثبات ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة ، واختبار مربع كاي لقياس الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للفقرات الممثلة لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة.

٢ – الاتجاهات النظرية الموجهة للدراسة:

استعان الباحث في عرض النظريات الموجهة لدراسته من خلال مقاربته لعملية التنشئة الأسرية والعديد من المفاهيم التي تبنتها النظريات الاجتماعية، واستعراض وجهات نظر العلماء الذين تبنوا تلك النظريات في سياق التنشئة الأسرية ومن أبرز تلك النظريات:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢-١ النظرية التفاعلية الرمزية: نظرية التفاعل الرمزي واحدة من أهم الأساسات النظرية التي يقوم عليها علم الاجتماع في تحليل الأنساق الاجتماعية، وتعتني هذه النظرية بدراسة الوحدات الصغيرة (MICRO)، بحيث يكون فهم هذه الوحدات الصغيرة كأرضيات ومنطلقات يبنى عليها فهم أنساق ووحدات أكبر، وهذا يعني أن هذه النظرية تهتم بفهم السلوك الفردي ليكون مدخلاً لفهم النسق الاجتماعي[١]، ويبدأ منظرو هذه النظرية دراساتهم للأنظمة الأسرية من المنازل (مكان حدوث الفعل الاجتماعي).فالعلاقات والتفاعل داخل المنزل بين الوالدين والأبناء هي تفاعلات مؤثرة وحاسمة، إلا أن هذه التفاعلات بأشكالها المختلفة سواء أكانت رمزية أو سلوكية فإنها تؤثر في المتفاعلين ابتداءً من المنزل وصولاً للمحيط الخارجي الذي ينتقل إليه الأبناء والآباء على حد سواء. ومن أهم الافتراضات في هذه النظرية هو أن الرموز تؤثر في الدوافع الاجتماعية عندما تتحدد الأشكال، فالأبناء يتأثرون بهذه التفاعلات بشكل كبير إذ إنهم من الممكن أن يدركوا من خلال تفاعلهم مع أفراد أسرهم بأنهم ماهرين أو كسالى أو أذكياء أو أغبياء. وبناءً على ما يسمعونه داخل الأسرة يتفاعلون مع الأشخاص الموجودين في الأنساق الأخرى كالمدرسة بما فيها من دروس ومعلمين وزملاء بما يجعلهم في نهاية المطاف يحققون النجاح أو الإخفاق في تحصيلهم الدراسي.[٢]من رواد نظرية التفاعلية الرمزية العالم الأمريكي جورج هربرت ميد (١٩٣١-١٨٦٣)، ومواطنه الأمريكي هربرت بلومر (١٩٠٠-١٩٨٧)، حيث اتفق كلاهما على أن التفاعل الرمزي هو سمة بشرية ومميزة للتفاعلات الإنسانية، بحيث أن هذه التفاعلات تنطوي على تفسير وترجمة الرموز والأحداث بين الأفراد بشكل تبادلي.[٣] ومن خلال استعراض نظرية التفاعل الرمزي وما تقوم عليه من افتراض تأثير التفاعل الرمزي وما تحمله هذه التفاعلات سواء كانت إيجابية أم سلبية على دوافع الفرد، حيث سيعمل الباحث على تفسير ما يتلقاه الأبناء من تفاعلات مختلفة داخل نطاق أسرهم ومدى تأثير هذه التفاعلات على أداءاتهم المختلفة والتي تتمثل في هذا البحث بتحصيلهم الدراسي.

٢-٢ نظرية الفعل الاجتماعي : تركز هذه النظرية على تأويل وتفسير السلوك الإنساني وتعتبر أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا سلوك هادف، وبمعنى آخر أن الفرد يختار مجموعة من أنماط السلوك والوسائل المتعارف عليها اجتماعياً لتحقيق غاياته وأهدافه، فحين يقدم الفاعل على اختيار مجموعة من الوسائل المحدودة والتي ستمكنه من تحقيق الهدف

[١] فادية عمر الجولاني. (١٩٩٧)، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب. ص٢١٥.
[٢] حمدي علي أحمد. (١٩٩٥)، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. ص١٨٠
[٣] إيان كريب. (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، ع (٢٤٤)، الكويت. ص١٣٢.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الذي يسعى إليه حينها يحدث التمايز بين تلك الوسائل وبين الغايات. وكل فاعل الاجتماعي يختار طريقته الخاصة في معرفة واختيار أساليب السلوك والسياقات الاجتماعية لها.إن نظرية الفعل الاجتماعي ترى أن هناك فرقاً بين السلوك والفعل حيث أن السلوك ما هو إلا حركة بدنية أو جسدية فطرية لا إرادية، أما الفعل يكون مقصوداً ويرمي إلى تحقيق غاية معينة. ومن رواد هذه النظرية كل من العالمان الأمريكي تالكوت بارسونز (١٩٠٢-١٩٧٩) ونضيره الألماني ماكس فيبر (١٨٦٤-١٩٢٠)[٤]، ويرى فيبر بأن الفعل هو الاهتمام الأساسي لعلم الاجتماع ويصوره على أنه صورة للسلوك الإنساني باتجاهاته الداخلية أو الخارجية والذي يعبر عنها الفاعل من خلال إقدامه على الفعل أو الإحجام عن فعله. كما أنه يفترض أن للفعل حوافز تتكون من عدة مستويات منها المستوى الإدراكي وهو أن يكون الفاعل على دراية بغاياته والبدائل التي تمكنه من تحقيق تلك الغايات، أما المستوى الثاني فهو المستوى الوجداني والذي يمثل مدى الاهتمام والحماس لدى الفاعل، في حين أن المستوى الثالث يمثل الجانب القيمي والتي تعبر عن قيمة ووزن الفعل ونتائجه. إلا أن هذه الحوافز هي تفاعلات ذهنية في ذهن الفاعل تتأثر بموجهين مقيدين له بحيث لا يكون مطلقاً، وهذين الموجهين هما الظروف الموضوعية والظرف الذاتي لصاحب الفعل فحين يجتمع هذين المكونين فإنهما يشكلان الموقف الاجتماعي. وما يميز هذه النظرية أنها تفسر الفعل الاجتماعي في الإطار النسق الاجتماعي الذي نشأ فيه، وتفترض بأن ما يقوم به الأفراد من أفعال فردية بأنها هي الأساس الذي تتشكل عليه البناءات والنظم والجماعات وبأن حقيقة الواقع الاجتماعي تبدو واضحة في المعاني التي يحملها الفاعل وبأن فهم هذه الحقيقة يتوجب الفهم بالاستنباط والتأويل. وعليه فإن الباحث سيسعى إلى توظيف النظرية من خلال تسليط الضوء على السلوك المتمثل بتحصيله الدراسي وماهية الدوافع القيمية والوجدانية والإدراكية التي تدفع الطالب إلى تحقيق مستوى تحصيلي مرتفع أو منخفض وذلك لقناعة الباحث بأن هناك ارتباط بين سلوك الطالب وما يؤمن به من قناعات كنتيجة لمجموعة من أساليب التفاعل والمعاملة الوالدية للطالب والتي تترسخ في تفكيره لتظهر على شكل سلوك مرغوب أو غير مرغوب سواء مع نفسه أو مع الآخرين.

٢-٣ نظرية القبول والرفض الوالدي: (Acceptance and Rejection theory parental) : هي من نظريات التنشئة أو التطبيع و التي تحاول أن تفسر العوامل والنتائج في العلاقات المتبادلة من خلال منظور القبول والرفض الوالدي، وتسعى هذه النظرية إلى تحديد العوامل التي تقف وراء القبول والرفض لدى الوالدين تجاه الأبناء كظاهرة

[٤] علم الاجتماع لتالكوت بارسونز شيكاغو جامعة اكسفورد صفحة ٩٤ .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتفسيرها ومحاولة التنبؤ بما قد ينتج عنها خصوصاً تلك الصفات والخصائص التي من الممكن أن تترتب على قبول أو رفض الوالدين للأبناء أو أحدهم. كما أن هذه النظرية كانت محور الكثير من الدراسات والبحوث المهمة والتي تمحورت حول محاولة الكشف عن الآثار التي قد تترتب على الرفض الوالدي وما يتبعه من سلوكيات وانفعالات مضطربة علاوة على الأمراض النفسية والانحرافات. ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها تلك الدراسات هي شعور الأبناء برفض أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية، كما أن هذا الرفض سيدفع الأبناء نحو ممارسة السلوك المنحرف بأشكاله المختلفة ومخالفة السلوك السائد في المجتمع، ومما توصلت إليه الدراسات التي تبنت هذه النظرية أن الأبناء الذين يعيشون حالة الرفض الوالدي يصابون بحالة من الاكتئاب ومن ثم الدخول في عالم الإدمان هروباً من هذا الواقع. (نعيم الرفاعي، ص ٣٨٣) و(ممدوح سلامة، ١٩٨٤ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨) ودراسة (السيد علي السيد، ١٩٩٢)، يرى رونالد بي رونر عالم نفس أمريكي ولد السابع عشر من شهر إبريل من العام ١٩٣٥م في ولاية كالفورنيا، كما يقر العالم رونر (Rohner، ١٩٨٦، ص ١٦٧) أن رفض الآباء لأبنائهم وتمثل هذا الرفض في تربيتهم لهم سيؤثر بطريقة سلبية على شخصية الأبناء ويجعلهم شخصيات عدوانية وتميل إلى إظهار الكراهية وتمارس التسلط كجزء من شخصياتهم، ومن الممكن أن تمتد تأثيرات الرفض الوالدي أو القبول إلى المراحل العمرية المختلفة فتنتقل من مرحلة الطفولة ثم المراهقة وتمتد إلى مرحلة البلوغ وصولاً إلى الشيخوخة، ويرى بأن الأطفال الذين يتصفون بصفات شخصية تميل للعدائية والتسلط والسلبية لن يكونوا أشخاصاً اجتماعيين بل إنهم سيكونون شخصيات اعتمادية، كما أنهم سيكونون ممن يعاني من القدرة المنخفضة من الاستجابات الانفعالية، علاوة على عدم استقرارهم النفسي والعاطفي، بالإضافة لذلك يقول بأنهم يكونون أصحاب نظرة سلبية تشاؤمية. (Rohner، ١٩٨٦، ص ٢٠) ويرى العالم جليز ستروس (Gelles Straus، ١٩٨٠) أن هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة تميل نفسيتهم إلى أن تدوم وتستمر دورة الرفض إلى الجيل التالي. (Gelles Straus، ١٩٨٠، ص ٣٢١) وهذا ما أكده كل من بلوك و هان (Block & Haan، ١٩٧٢) حيث قالا أن الرفض الوالدي للأبن في مرحلة الطفولة ومعاملته معاملة سلبية يؤثر في نموه وأدائه في جميع المراحل العمرية والتي تمتد على مدى خمسون عام التالية، وبأن التغيرات الأساسية في الشخصية لوحظت من حيث استمراريتها في المراحل التي تلت مرحلة الطفولة، وبأن هذا الاستمرار في التأثر قد يمتد ويصل إلى مرحلة الشيخوخة. (Block & Haan، ١٩٧٢، ص٤١٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبناء على الأفكار التي طرحت في سياق بحث هذه النظرية فقد ظهرت أربعة فئات من القضايا التي بنيت عليها هذه النظرية قوامها، ويمكن وصف هذه الفئات على النحو التالي:

- تهتم الفئة الأولى بالنتائج المترتبة على القبول والرفض من حيث النمو السلوكي والوجداني والمعرفي للأبناء وتحديداً الأطفال في الأماكن المختلفة، علاوة على اهتمامها بتأدية الوظائف الشخصية للأبناء الكبار من الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة، وفي هذا السياق يظهر سؤالين رئيسيين هما:

١- هل من الصحيح بالإمكان أن الأبناء في كل الأماكن يستجيبون بالطريقة ذاتها عندما يشعرون بأنهم مرفوضون من قبل والديهم بغض النظر عن المتغيرات المختلفة كالثقافة أو الفروق اللغوية أو العرقية أو غيرها من الفروق، أي بمعنى أن الطفل المدرك للرفض الوالدي فإنه يترتب عليه ظهور صفات محددة تجعله مميزاً عن الآخرين وهذه الصفات هي (العدوانية – الاعتمادية – التقدير السلبي للذات – عدم التجاوب الانفعالي – عدم الثبات الانفعالي – النظرة السلبية للحياة).

٢- هل نتائج الرفض أو القبول الوالدي على الصعيد السلوكي والمعرفي والوجداني لدى الطفل تمتد إلى مراحل عمرية متقدمة عن مرحلة الطفولة حتى يصل إلى مرحلة البلوغ؟ وما مدى وجود الجاهزية والاستعداد في شخصية الطفل لتعديل تلك النتائج؟

- أما الفئة الثانية من القضايا فتهتم بمحاولة الإجابة على تساؤل مفاده: لماذا يتفوق بعض الأطفال على آخرين من أقرانهم في تجاوز آثار الرفض الوالدي وسوء التعامل الوجداني؟
- بينما تهتم الفئة الثالثة بمحاولة إيجاد تفسير للعوامل النفسية المعلقة بالتقبل والرفض الوالدي كمحاولة التعرف على الأسباب التي تجعل بعض الآباء أكثر قرباً وحباً لأبنائهم من آباء آخرين.
- في حين أن الفئة الرابعة تهتم بالبحث ودراسة العوامل والأسباب ذات البعد الاجتماعي والثقافي والمتعلقة بعملية الرفض والقبول في عملية التنشئة والتي يمكن ملاحظتها من خلال أنماط التنشئة من حيث كونها إيجابية أو سلبية.

٣-١ المحددات الرئيسية في التنشئة الأسرية:

أولاً: الأم ودورها في التنشئة الأسرية: إن المصدر الرئيسي للعاطفة لدى الأبناء هي الأم لذلك فإنها تعتبر المحدد الأساسي والأول في عملية تنشئة الأسرة لأبنائها، ويزداد ها الارتباط بين الابن والأم عندما تتعامل هذه الأم مع الابن معاملة جيدة، حيث درك الابن أن هذه العلاقة تقوم على أساس التقبل وتلبية الحاجات سواء المادية أو العاطفية.[٥]

[٥] حسن، محمود (١٩٨١). الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانياً: الأب ودوره في التنشئة الأسرية: إن المحدد الثاني من محددات التنشئة الأسرية هو الأب، فالأب هو رمز السلطة والجدار الأول للحماية، حيث تمارس هذه الأدوار من قبل الأب لتكون كالموجه الأقوى في توجيه سلوك الأبناء نحو كل ما هو مقبول أو مرفوض من قول أو فعل، والأب هو المرجع القوي الذي يستقي منه الأبناء سلوكهم باعتباره النموذج والقدوة، وعليه فإن غياب الأب عن الأبناء يترك أثراً بالغاً في حياتهم، فغيابه يعني غياب المرجعية التي يقيسون عليها سلوكهم على طريق الخطأ والصواب، مما قد يكون سبباً في جنوحهم بسبب تأثرهم بعوامل عدة لينتهي بهم الطريق في سراديب الجريمة والانحراف. (مكي عباس، محمود (٢٠٠٧)، ص١٣٤)[٦]

ثالثاً: ثقافة الوالدين ومستوى تعليمهم: تتأثر التنشئة الأسرية بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين من حيث إدراكهم لحاجات الأبناء وطرائق اشباعها، والأنماط التربوية التي من المفترض أن ينتهجها الآباء في إشباع حاجات الأبناء، كما أن تعلم الوالدين وثقافتهما من العوامل المؤثرة على إقبالهما على الجهات المتخصصة في تربية الأبناء والإستعانة والاستفادة مما يمكن أن يسهم في جودة عملية التنشئة، كما أن التكافؤ بين الوالدين على صعيد المستوى العلمي والثقافي يسهم في رفع وعي الوالدين واستخدامهما لأنماط التنشئة السوية التي من المفترض أن يتبعاها مع الابن واختيار النمط الأنسب لكل موقف كنمط الاستقلال، والمساواة، والتقبل، وهذه الأنماط وغيرها مما يوفر الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي لدى الابن والتي تقوم على عناصر القبول والحب وثبوت نمط المعاملة البعيد عن التذبذب (شكري علياء (١٩٨٧)، ص٢٦)[٧]، فعملية تنشئة الأبناء تتأثر بشكل واضح بمستوى تعليم وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع.

رابعاً: المستوى الاقتصادي للأبوين: إن أنماط التنشئة الأسرية تختلف باختلاف الطبقات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية عن غيرها من الأنماط في المستويات الأخرى، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي استنتجت أن هناك العديد من الفروق بين الطبقات وبين الأسر الموجودة في المجتمع الواحد، وهذا ما يفسر رغبة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تسعى لأن يحظى أبنائها بمراكز ومستويات اجتماعية عالية، وهذا ما يدفعهم للتعامل مع أبنائهم بذكاء لتجنب السلوكيات الغير مرغوب فيها والتي قد يتعرض لها أطفالهم، كما أنهم يسعون إلى توفير الأوقات التي من شأنها أن تسهم في تنمية قدرات الأبناء مما يسهم في بناء شخصية ناضجة ومتحررة ومستقلة في مرحلة عمرية مبكرة للأبن، في حين أن الأسر التي تصنف على أنها متوسطة في مستواها الاقتصادي فإن الوالدان فيها يتعاملون

[٦] محمود مكي، عباس (٢٠٠٧). الأسرة ومشكلاتها، بيروت: مؤسسة مجد، ط١.
[٧] شكري علياء (١٩٨٧). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مع أبنائهم معاملة طيبة بعيد عن الصرامة واستخدام التأنيب كعقاب نفسي للأبن والذي قد يكون سبباً في توليد بعض المشكلات النفسية لديه والسلوكية كالاعتداء على أقرانه والآخرين (الجوهري، محمد وآخرون (١٩٩٢)، ص١٢٣).[٨]

خامساً: مرجعية الوالدين في التنشئة: إن لمرجعية الوالدين التي يستقون منها أنماط وطرائق تربية الأبناء أثر كبير على طبيعة تنشئتهم لأبنائهم، حيث أن الكثير من الآباء يربون أبنائهم بنفس الطريقة التي تربوا عليها وبطرق المعاملة التي تلقوها من والديهم في صغرهم، وهذا يعني أن الكثير من الآباء تتشكل عندهم أنماط التنشئة واتجاهاتها كنموذج ممتد لما تلقوه من أنماط والدية مارسها آبائهم عليهم، بمعنى أن أنماط الآباء تنتقل للأبناء من خلال ما يعرف بعملية الصيرورة التربوية الاجتماعية والثقافية والتي تنتقل وتتمدد لتخرج من نطاق الأسرة إلى المجتمع كنهج يورثه الجيل السابق للجيل الذي يليه، وهذا ما يخلق الوسط الذي يشمل تصورات التفاعل بين الآباء والأبناء واتجاهات التنشئة ليشكل في نهاية المطاف مرجعية تورث وتنتقل عبر وسيط ثقافي واجتماعي لتصب في الأسرة.

سادساً: العلاقات داخل الأسرة: تتأثر عملية التنشئة الأسرية للطفل بنوعية العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة، فالأسرة التي يتمتع أفرادها بعلاقات متماسكة فيما بينهم فإن ذلك يسهم في تشكيل وبناء شخصية متزنة ومتكاملة لدى أطفالها، وتتأثر التنشئة بنوعية القيم السائدة في الأسرة، فنوعية القيم وقوتها تؤثر على قوة العلاقات الأسرية وتماسكها، و جميع هذه المعطيات تصب في صالح الابن على العكس من مما قد يؤثر فيها بسبب التفكك الأسري الذي يضطرب بناءً على اضطراب التصورات التي تبنى عليها قواعد التنشئة والعلاقة المتبادلة بين الوالدين وبين الابن، وهذا ما يفسر العلاقة الديناميكية بين انتقال المشكلة من كونها مشكلة أسرية لتتسلل وتسبب مشكلات نفسية للابن، وهو ما قد ينذر بمشكلات مستقبلية للفرد وللأسرة والمجتمع، وهذا ما يؤكد بأن عملية التنشئة من خلال الأنماط التي يتبعها الآباء مع الأبناء ما هي إلى بمثابة وضع حجر الأساس للنجاح المستقبلي على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، فإيجابية الأنماط المتبعة في التنشئة ينعكس بصورة إيجابية على الفرد وأدائه الانفعالي والسلوكي في جميع المواقف والأوار المختلفة في المستقبل.

سابعاً: التكنولوجيا والأجهزة الرقمية: لقد تأثرت عملية التنشئة الأسرية بالتغير التكنلوجي والرقمي الذي حدث في المجتمع حيث أن هذه الأسرة هي إحدى مكونات هذا المجتمع، حيث أن من علامات تأثر الأسرة بهذا المحدد هو أن لغة الحوار داخل الأسرة لم يعد كما

[٨] الجوهري، محمد وآخرون (١٩٩٢). دراسات في الانتربولوجيا الاجتماعية، الطفل والتنشئة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كان في السابق، حيث أن الحوار كأحد أدوات التنشئة التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم من جهة والأخوة مع بعضهم البعض من جهة أخرى، وهذا يعني أن التواصل القائم بين مكونات الأسرة الواحدة لم يعد بتلك الفاعلية التي كان عليها في وقت سابق، وهو ما يشير إلى وجود تباعد وتفكك تختلف حدته من أسرة إلى أخرى، وهذا يعني أن التفاعل الأسري لم يعد كما كان في وقت سابق كأحد مقومات التنشئة الأسرية الفاعلة في نقل القيم والأفكار وإنما أصبح تفاعلاً إفتراضياً وهو ما يقوض العلاقات القوية البناءة والمتبادلة بين الآباء وأبنائهم.

٢:٣: الأنماط الوالدية في التنشئة الأسرية: وعند الحديث عن الأنماط والاتجاهات المعروفة في التنشئة الوالدية فإنه لا بد من الإشارة إلى بعض النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة والتي تناولت الموضوع ذاته، حيث ذكر جولدن أنه من خلال الدراسات السابقة على مدى أربعة عقود مضت أشارت إلى أن هناك مجموعة من الباحثين أتفقوا على أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة في التنشئة الأسرية وهي: (الاستقلال مقابل التقيد، والتقبل مقابل النبذ، والعقاب) (الكتاني: ٢٠٠٠)، وفي مقابل ذلك ورد في دراسة أجريت في عام (١٩٨٠) للباحث منصور بأن أغلب الدراسات التي تناولت العلاقة بين الآباء وأبنائهم توصلت إلى وجود محورين أساسيين في عملية التنشئة الوالدية هما: (السيطرة في مقابل الخضوع، والتقبل مقابل النبذ).إما دراسة كل من إسماعيل وفام فقد أوضحا من خلال مقياسهما إلى أن اتجاهات الوالدين في عملية التنشئة تقسم إلى ثمانية اتجاهات يمكن إجمالها على النحو التالي:

-التسلط.

-الحماية الشديدة.

-القسوة.

-إثارة الألم النفسي.

-الإهمال.

-التدليل أو التساهل.

-التفرقة بين الأخوة والتذبذب في المعاملة بين الأب والأم.

٣:٣: أنماط التنشئة الوالدية السلبية:

- التسلط: **Authoritarianism** : ويتجلى هذا النمط من خلال فرض الأبوين لرأيهما على الابن بحيث يكون هذا الرأي هو المانع الذي يصد الأبن عن تحقيق رغباته بأساليب مشروعة، ويريد أن يسلكها لتحقيق تلك الرغبات، بحيث يقطع الطريق على الابن من خلال التسلط الموسوم بإلقاء الأوامر من الأب أو الأم ويقابله الابن بالسمع والطاعة دون

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مناقشة الابن أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رغباته أو حتى تبصير الابن بأسباب أو مبررات هذا المنع، كما أن التسلط يتسم بمجموعة من الآليات التي ينتهجها الوالدان تجاه الابن مثل القسوة في المعاملة، والصرامة، وتكليف الابن بمهام تتجاوز طاقته وقدراته، من خلال الأمر والنهي واللوم والعقاب بحيث تظهر آثار هذه النمط كنمط من أنماط التنشئة على شخصية الابن كما يلي: (عبير، صلاح،٢٠١٠: ١١١)

- القسوة: **Cruelty** : يشمل هذا النمط مجموعة من الوسائل التي ينتهجها الآباء بقصد ضبط سلوك الابن غير المرغوب فيه، ومن هذه الوسائل والأساليب العقاب الجسدي كالضرب على سائر الجسد، أو الصفع، أو من خلال التهيب والتهديد اللفظي، كما أن الحرمان هو أحد آليات هذا النمط، ويمكن للآباء أن يفرطوا في استخدام هذه الآليات لدرجة إيذاء الابن جسدياً أو نفسياً، ويمكن أن يصنف قانونياً على أنه سوء معاملة. (فاطمة المنتصر ٢٠٠٠: ٧٧) ، و قد يعتقد البعض بأن التسلط والقسوة يصبان في معنى واحد، إلا أن حقيقة الفرق بينهما تكمن في أن التسلط يرتكز على الأمر والنهي الموجه من قبل الوالدين للابن، والتدخل التعسفي الغير مبرر، أما القسوة فأنها تحمل في طياتها معنى التدخل البدني والنفسي الذي لا يقف عند حد التعسف في فرض الرأي من قبل الوالين على الابن دون إعطائه الحق في تريرر ما يقوم به من سلوك، وهذا ما يعني بأن القسوة كنمط من أنماط التنشئة يقوم على الإيذاء والتطاول الجسدي والنفسي وهو ما يجعله يتمايز عن نمطين آخرين من أنماط التنشئة الأسرية وهما التسلط ونمط إثارة الألم النفسي.
- الرفض: **Rejection** : يبدأ هذا النمط تجلياته في شخصية الابن منذ اللحظة التي يشعر فيها بأنه مرفوض أو غير متقبل من والديه أو أحدهما، ويتسلل هذا الشعور إلى نفسية الابن من خلال مجموعة من الآليات والممارسات التي ينتهجها الوالدان معه مثل عدم تقدير ما يقوم به من إنجازات وعدم إعجابهم فيه، وتعرضه المستمر لانفعالات الغضب من والديه وشكواهم المستمرة منه، وهو ما يفسره على أن والديه يعاملانه على أنه شخص غريب غير مرحب به في وليس كإبن له مكانته في قلوب والديه.
- إثارة الألم النفسي: **Rising Psychological Pain** : يمارس هذا النمط من قبل الوالدين أو أحدهما على الابن عندما يشعرانه بأنه مذنب في كل مرة يأتي فيها بسلوك غير مرغوب فيه، أو من خلال تحقير الوالدين للابن، أو إشعاره بأنه غير ذو قيمة بالنسبة لهم، كما أن تهديدهم المستمر له وتخويفه وترهيبه من مستقبله، وهو ما يجعل الابن يشعر دائماً بالذنب ويمارس جلد ذاته ويلومها بشكل مستمر كنتيجة لآليات مختلفة كالتقريع والتوبيخ والتأنيب والمقارنة التي تقلل من قيمته أمام نفسه والآخرين وبالتالي السخرية منه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- التحكم والتبعية: **Controlling** : يبدأ هذا النمط في التسلل إلى شخصية الطفل عندما يبدأ بالشعور بأن والديه أو أحدهما يقيدان تحركاته، ولا يحصل على القدر الكافي من الحركة للقيام بنشاطاته التي يرغب بالقيام أو المشاركة بها، بحيث يكون محروما بشكل كامل أو نسبي من حرية الحركة أو التعبير رأيه أو ما في نفسه من مشاعره. حيث يمارس الوالدين هذا النمط من خلال أليات معينة بشكل مقصود أو غير مقصود مثل محاولتهما أت يكيف الابن تفكيره وسلوكه وفقاً لما يتناسب مع رغبتهما، ويسعيان دائماً في معرفة ما يفكر فيه الابن، وأن يكونا مطلعين بشكل دائم على كل تحركاته وأنشطته، كما أنهما يتدخلان في نشاطه داخل المنزل وهو ما يتعارض مع استقلاله السلوكي والذي يدفع الابن في المقابل للابتعاد عن المنزل بحثاً عن حرية ولو نسبية.
- الحماية الزائدة: **Over Protecting** : ويبدأ هذا النمط من خلال ممارسة الأبوين أو أحدهما ممارسة سلوك الحماية أو الرعاية المبالغ بها تجاه الابن، وهو ما يجعل الابن يدرك بأن والديه يقومان بحمايته بشكل كبير خشية أن يتعرض هو لأي مكروه، كما أنهما يقومان بالتدخل في جميع شؤونه الحياتية والتي من المفترض أن يقوم بها بنفسه كالقيام بإنجاز واجباته المدرسية على الرغم من قدرته على القيام بها، وهو بذلك يحرم من تطوير قدرته على اتخاذ القرارات المختلفة والتي قد تبدأ بأمور بسيطة مثل اختياره لملابسه، أو الأطعمة التي يرغب في تناولها، أو اختيار الأصدقاء، أو الطرق المناسبة في الدفاع عن النفس حيث يلقن من قبل والديه ما الذي يجب أن يفعله وأن يتقيد به، كما أنهم يعتقدون بأن دوافع نلك الحماية هو حماية الابن من الأمراض والأخطار التي قد تصيبه وهو ما يدفعهم إلى مراقبة ومتابعة تحركاته وسكناته خارج المنزل وداخله، وكل ذلك من الأسباب التي يعتقد الوالدين بأنها من أساليب الحماية الهادفة إلا أنها حقيقة حماية زائفة. (أحمد مجدي: ٢٠١٢: ١٦) ، ومن الدوافع التي قد تدفع الوالدين على انتهاج هذا النمط في تربيتهم لأبنائهم هو وجود طفل ذكر وحيد بين مجموعة من الأخوات الإناث، أو أنه ربما يكون المولود الوحيد لديهم، كما أن اعتقادهم الخاطئ بأن تلبية جميع حاجات الطفل بلا حد ولا قيد هو ما سيؤدي إلى خلق ابن يتمتع بقدر عالي من الثقة بالنفس. (نادية عبد اللاه، ٢٠٠٢: ٣٧)
- الإهمال: **Negligence** : يتضح هذا النمط من أنماط التنشئة الأسرية من خلال إهمال الابن وتركه دون تشجيع أو استحسان السلوك المرغوب، ومحاسبته ومعاقبته على السلوك الغير مرغوب فيه، أو من خلال ترك الابن دون توجيه نحو ما يجب أن يقوم به ويفعله، أو تنبيهه على الأفعال والأفعال التي يجب أن يتجنبها، وعادة ما يكون هذا النمط سائداً في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأسر التي تفتقد إلى الجو الأسري المستقر بحيث يكون الجو الأسري المشحون هو السائد بين الزوجين، كما أن عدم التوافق بينهما يؤدي إلى الخلافات الزوجية. (نادية عبد اللاه، ٢٠٠٢: ٣٨)

- التساهل: **Permissive** : إن هذا النمط يشمل تلك الآليات التي يشجع فيها الوالدين الابن على تحقيق رغباته ونزواته بالشكل والطريقة التي تحلو له، كما يعمل الوالدان على الاستجابة لمطالب الابن بشكل مستمر مع غياب الحزم في والصرامة في تطبيق قواعد الثواب والعقاب، وهذا ما يتنافى مع أهمية وجود الصرامة في بعض الأحيان من أجل تحقيق تنشئة سوية ومتزنة، لأن الإفراط أو التفريط يؤدي إلى نتيجة سلبية لابتعادها عن معيار الوسطية. (فاطمة المنتصر، ٢٠٠٠: ٨١)
- التفرقة والتفضيل: **Differentiation** : ويسود هذا النمط في الأسر التي يظهر فيه الوالدان سلوكيات توصف بأنها تتسم بعدم الحياد أو عدم المساواة في التعامل مع الأبناء، لوجود معايير يضعها الوالدان لتصنيف الأبناء كمعيار الترتيب بين الأخوة (أكبر، أصغر) أو النوع (ذكر، أنثى) ومعايير أخرى كالمستوى التعليمي وما يرتبط به من تفوق دراسي أو تدني التحصيل الدراسي، والسن والصحة والمرض، وكذلك معايير الرضى عن السلوك بحيث يصنف الأبناء على أنهم مطيعين وغير مطيعين من خلال التزامهم بالإتيان بالسلوك المقبول أو المرفوض، بحيث تكون هذه المعايير هي مقياس للمفاضلة بين الابن والآخر بشكل علني من خلال مقارنة الأخ بأخيه بحيث تكون هذه المقارنة مقرونة بمشاعر الرضى أو السخط من قبل الوالدين نحو الأبناء وهو ما يدفع الأبوين للانحياز النفسي أو المادي أو المعنوي لطرف على حساب الآخر.

٤: ١: الدراسات السابقة :

دراسة ميسلون وسلامة (٢٠١٧) بعنوان: "أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد مركز التحكم لدى ناشئي كرة السلة". رمت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على مركز التحكم لدى مجموعة من لاعبي نادي نجوم الأردن، حيث بلغ عدد مفردات العينة فيها (٤٠) لاعب من فئة الناشئين أختارهم الباحثون بصورة عشوائية، وقد أستخدم لغرض قياس أنماط التنشئة الاجتماعية المقياس المصمم من قبل (الزيود و الرقيب ٢٠٠٨)، كما اعتمدت الدراسة المقياس المصمم من قبل (Khazaleh et al, 2008).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وخلصت الدراسة إلى أن الأنماط الإيجابية في التنشئة هي التي تسود في مجتمع البحث، وأن المركز ذو البعد الداخلي لدى فئة الناشئين في النادي هو السائد، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية بين أنماط التنشئة الإيجابية وبين مركز التحكم الداخلي، كما أن هناك علاقة عكسية مع الأنماط السلبية.

دراسة محمود الأمير (٢٠٠٤) بعنوان: أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي. استهدف الباحث في دراسته هذه الكشف عن ماهية العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في المملكة الأردنية وعلاقة هذه الأنماط بتفوق الطلبة دراسياً من خلال استخدام منهج الوصف التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠٠) من الطلبة والطالبات من المدارس التابعة لوكالة الغوث بمنطقة شمال عمان. حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية التي تمارسها الأسرة والمدرسة وبين تحصيل الطلبة المتفوقين دراسياً، وكانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من طلبة الصف السابع والثامن والتاسع في المرحلة الأساسية.

دراسة عبدالمنعم توفيق (٢٠٠٤) بعنوان: التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. هدفت دراسة توفيق إلى التعرف على عوامل التنشئة التي يستخدمها الآباء وذلك بحسب إدراك الأبناء لها، ومدى تفاوت هذه العوامل بين الطلبة المتفوقين من طلبة المرحلة الإعدادية وبين أقرانهم العاديين من ناحية التحصيل الدراسي، حيث أجريت هذه الدراسة بعدد من المدارس في مملكة البحرين، باستخدام مقياس التنشئة التربوية والاجتماعية التي تتبعها أسر مفردات العينة، حيث أن تلك العينة شملت (٢١٠) طالباً من الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين، باستخدام المنهج الوصفي. تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها أن هناك فروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين على العوامل المخصصة لقياس التنشئة التربوية والاجتماعية، ولقد كان للطلاب الذكور والمتفوقين متوسطات عالية على عوامل أهمية المستقبل وشعورهم بالخجل، ودلت الدراسة على أن المتفوقين حصلوا على متوسطات أعلى على جميع العوامل.

١:٥: عرض النتائج البحثية ومناقشتها :

فيما يلي سيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية فيما يتعلق ب بممارسات الوالدين (الآباء والامهات) لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ، وتأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الوالدين ومن ثم الأبناء:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أولاً: نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية :

هذا ويلخص الجدول (١) نتائج الإحصاء الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية، والذي يمكن من خلاله الوقوف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ممارسة على افراد عينة الدراسة، وبقراءة البيانات الواردة بالجدول يتبين أن أسلوب القسوة والتسلط قد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٥.٤% – تم حسابها بقسمة قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الأعلى في المقياس وهي ٢٠ درجة ثم ضرب الناتج في ١٠٠– في إشارة الى أن الآباء الى حد ما كانوا يحرمون أبناءهم من المصروف الخاص بهم دون سبب واضح لدى الأبناء، كما كان الضرب وسيلة هامة من وسائل الآباء لتربية أبنائهم، كما فرض الآباء قيوداً على تصرفات أبنائهم دون مبرر يقنع الأبناء، كذلك عاقب الآباء الأبناء عقوبات قاسية على أخطاء بسيطة ارتكبوها. كما أظهرت النتائج أن أسلوب التذبذب قد جاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٥.٠% في إشارة الى تذبذب الآباء في تعاملاتهم مع الأبناء، فتارة يمدحونهم على إتيان سلوك معين، وتارة أخرى يعاقبونهم على إتيان ذات السلوك، كذلك يسمح الآباء لأبنائهم بعمل أشياء سبق وأن نهوهم عن أدائها سابقاً، وقد يأتي الأبناء بسلوكيات ما أكثر من مرة وفي كل مرة تختلف طبيعة المحاسبة من قبل الآباء، ولم يحدد الأباء بشكل حاسم نظاماً سلوكياً محدداً للتعامل مع الأبناء، وانما كان التعامل يتم على حسب الحالة المزاجية للأباء. وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء أسلوب التفرقة حيث كان الآباء يميلون لإعطاء مصروف أكثر للبن الذكر مقارنة بالابنة الأنثى، كما فكضل البباء بعض الأشقاء على بعض، وكذكلك وفي ذات السياق فإن الآباء لم يعدلوا في محاسبة أبنائهم عندما تحدث مشادات بين هؤلاء الأبناء، كما جرت العادة على أن يمدح الأباء الأبناء المتفوقين مع اهمال غير المتفوقين.وعلى صعيد آخر فقد جاءت ممارسة أسلوب التدليل والتساهل في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، حيث لم يسمح الآباء لأبنائهم بالحصول على ما يريدون بأي طريقة، ولم يكن الأباء يستجيبون لطلبات أبنائهم دون توجيههم للصواب، وكان الإباء يرفضون طلبات لأبنائهم على حسب تقدير الإباء لأهمية وضرورة الطلب والحاجه، كما لم يتقبل الآباء السلوكيات عير المقبولة من أبنائهم . وقد جاءت ممارسة الأساليب الباقية مرتبة حسب ما ورد بالجدول أدناه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (١)
نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية

النمط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	الترتيب
النبذ والإهمال	1.69	12.76	63.8	4
الحماية الزائدة	2.31	12.48	62.4	6
القسوة والتسلط	4.73	13.08	65.4	1
إثارة الألم النفسي	4.79	12.59	63.0	5
التدليل والتساهل	2.84	10.93	54.7	7
التذبذب	4.73	12.99	65.0	2
التفرقة	4.65	12.79	64.0	3

ثانياً: نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية :

هذا ويلخص الجدول (٢) نتائج الإحصاء الوصفي الخاصة بممارسات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية، والذي يمكن من خلاله الوقوف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ممارسة على افراد عينة الدراسة، وبقراءة البيانات الواردة بالجدول يتبين أن أسلوب الحماية الزائدة قد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت ٦٢.٢% – تم حسابها بقسمة قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الأعلى في المقياس وهي ٢٠ درجة ثم ضرب الناتج في ١٠٠– في إشارة الى أن الأمهات كن يصبن بقلق كبير اذا كان ابنائهن خارج المنزل، كما تقلق الأمهات عندما يصاب ابنائهن بمشكلة سواء في المدرسة أو البيت، ولا تسمح الأمهات لأبنائهن القيام بالمسؤوليات التي يمكنهم القيام بها، كما كانت الأمهات تشعر بالقلق الشديد عندما يختلط ابنائهن مع الآخرين.كما أظهرت النتائج أن أسلوب النبذ والإهمال قد جاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٢.٠% في إشارة الى عدم اهتمام الأمهات بالحديث مع أبنائهن بشكل مباشر، كما كن دائماً لا يشعرن بوجود أو غياب الأبناء عن المنزل، كما شعر الأبناء أنهم مهملون من جانب الأمهات، كما لم توفر الأمهات متطلبات الدراسة لأبنائهن بشكل أو بآخر. وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء أسلوب التذبذب بنسبة ٦١.٩% في إشارة الى تذبذب الأمهات في تعاملاتهن مع الأبناء، فتارة يمدحونهم على إتيان سلوك معين، وتارة أخرى يعاقبونهم على إتيان ذات السلوك، كذلك تسمح الأمهات لأبنائهن بعمل أشياء سبق وأن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

نهوهم عن أدائها سابقاً، وقد يأتي الأبناء بسلوكيات ما أكثر من مرة وفي كل مرة تختلف طبيعة المحاسبة من قبل الأمهات، ولم تحدد الأمهات بشكل حاسم نظاماً سلوكياً محدداً للتعامل مع الأبناء، وانما كان التعامل يتم على حسب الحالة المزاجية لهن. وعلى صعيد آخر فقد جاءت ممارسة أسلوب التدليل والتساهل في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، حيث لم تسمح الأمهات لأبنائهن بالحصول على ما يريدون بأي طريقة، ولم تكن الأمهات يستجبن لطلبات أبنائهن دون توجيههم للصواب، وكانت الأمهات يرفضن طلبات الأبناء على حسب تقديرهن لأهمية وضرورة الطلب والحاجه، كما لم تتقبل الأمهات السلوكيات غير المقبولة من أبنائهن . وقد جاءت ممارسة الأساليب الباقية مرتبة حسب ما ورد بالجدول أدناه.

جدول (٢)
نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية

النمط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	الترتيب
النبذ والإهمال	1.58	12.41	62.0	2
الحماية الزائدة	2.33	12.45	62.2	1
القسوة والتسلط	4.07	12.15	60.7	5
إثارة الألم النفسي	4.16	12.00	60.0	6
التدليل والتساهل	2.56	10.75	53.7	7
التذبذب	4.05	12.38	61.9	3
التفرقة	4.30	12.31	61.5	4

ثالثاً: الأساليب الوالدية السلبية وأثرها في تكوين شخصيات الأبناء وتأثير تلك الممارسات على تحصيل الأبناء الدراسي:

ثانيا : كما أظهرت النتائج بأن ترتيب ممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من المرتفع الى المنخفض : القسوة والتسلط ثم التذبذب ثم التفرقة ثم النبذ والإهمال ثم إثارة الألم النفسي ثم الحماية الزائدة و أخيرا التدليل والتساهل . في حين أظهرت النتائج ترتيب ممارسات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من المرتفع الى المنخفض : الحماية الزائدة ثم النبذ والإهمال ثم التذبذب ثم التفرقة ثم القسوة والتسلط ثم إثارة الألم النفسي و أخيرا التدليل والتساهل . وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة تركي (١٩٨٢) و دراسة الشناوي (١٩٨٧) و دراسة شايفر ولوترباش (١٩٧٩) و دراسة رحمة (١٩٧٦) و دراسة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فهيمة وسعيد (٢٠٢٠) و دراسة كليماني رزيقة (٢٠١٧) ، وفسرت نظرية الفعل الاجتماعي هذه النتيجة أن نسق بناء الشخصية لدى الابناء تؤثر في تشكيلة جملة من العوامل منها ما تلقاه هؤلاء الابناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية من الأسرة ، ويساهم الوالدين بشكل كبير في تشكيل شخصيات الابناء، فالأبناء الذين كانوا يحاطون بالحماية الزائدة من والديهم تظهر لديهم سمات في شخصياتهم كعدم تحمل المسؤولية وزيادة الاعتماد على والديهم، وتدني القدرات التحصيلية بسبب نمطية التنشئة، ولا يتمتعون بمهارات حياتية مناسبة تؤهلهم للتميز او التفوق . أما الابناء الذين تلقوا القسوة والتسلط من والديهم فأنهم عادة يميلون لتفريغ طاقاتهم في التمرد والعدوان بدلا من التركيز في التحصيل الدراسي ، في حين يميل الابناء الذين تلقوا التدليل والتساهل الى عدم بذل مجهود مناسب في التحصيل الدراسي بأعتبار أن التحصيل الدراسي والتميز ليسوا بالاهمية بمكان بحيث يفضلوا الكسل واللعب وغيره على بذل مجهود أكبر في حل مسائل الرياضيات أو حفظ المعلومات أو القراءة والبحث مما يؤثر سلبا على مستوياتهم التحصيلية . أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية وثيقة بين أساليب التنشئة الوالدية السلبية وبين تحصيل الأبناء . فالابناء الذين ينتمون لأسر تمارس عليهم أساليب والدية سلبية يعانون من ضعف تحصيلي واضح . كما فسرت نظرية الرفض والقبول الوالدي النتيجة السابقة على أن شعور الأبناء برفض أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية، كما أن هذا الرفض سيدفع الأبناء نحو ممارسة السلوك المنحرف بأشكاله المختلفة ومخالفة السلوك السائد في المجتمع، ومما توصلت إليه الدراسات التي تبنت هذه النظرية أن الأبناء الذين يعيشون حالة الرفض الوالدي يصابون بحالة من الاكتئاب ومن ثم الدخول في عالم الإدمان هروباً من هذا الواقع، وبالتالي الفشل في الدراسة والحياة عموما . كما ترى نظرية القبول والرفض الوالدي أن الممارسات الوالدية السلبية تؤثر بطريقة سلبية على شخصية الأبناء وجعلهم شخصيات عدوانية وتميل إلى إظهار الكراهية وتمارس التسلط كجزء من شخصياتهم، ومن الممكن أن تمتد تأثيرات الرفض الوالدي أو القبول إلى المراحل العمرية المختلفة فتنتقل من مرحلة الطفولة ثم المراهقة وتمتد إلى مرحلة البلوغ وصولاً إلى الشيخوخة، ويرى بأن الأطفال الذين يتصفون بصفات شخصية تميل للعدائية والتسلط والسلبية لن يكونوا أشخاصاً اجتماعيين بل إنهم سيكونون شخصيات اعتمادية، كما أنهم سيكونون ممن يعاني من القدرة المنخفضة من الاستجابات الانفعالية، علاوة على عدم استقرارهم النفسي والعاطفي، بالإضافة لذلك يقول بأنهم يكونون أصحاب نظرة سلبية تشاؤمية.

رابعاً: الأساليب الوالدية الإيجابية وأثرها في تكوين شخصيات الأبناء وتأثير تلك الممارسات على تحصيل الأبناء الدراسي من وجهة نظر الأبناء:

هذا ويلخص الجدول (٣) نتائج الإحصاء الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية، والذي يمكن من خلاله الوقوف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية ممارسة على افراد عينة الدراسة، وبقراءة البيانات الواردة بالجدول يتبين أن أسلوب اتساق التعامل قد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٧% – تم حسابها بقسمة قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الأعلى في المقياس وهي ٢٠ درجة ثم ضرب الناتج في ١٠٠– في إشارة الى أن الآباء قد اتفقوا على موقف واحد تجاه السلوكيات المختلفة الصادرة عن الأبناء، كما لم تؤثر الحالة المزاجية للآباء على تعاملاتهم مع الأبناء، واتسقت سلوكيات الآباء عند منح مكافآت لأبنائهم تقديراً للسلوكيات المحمودة الصادرة عنهم. كذلك فإن الإباء يتوجهون أبنائهم بالنصح والإرشاد في حال انخفاض المستوى الدراسي دون توبيخ أو عقاب.

كما أظهرت النتائج أن أسلوب الديمقراطية في التعامل قد جاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٦% في إشارة الى اتباع الآباء لأسلوب اتسم في أبعاده المختلفة بالديمقراطية سواء فيما يتعلق بإعطاء الحرية للأبناء في مناقشة الأمور الشخصية مع الآباء، ومساعدة الآباء لأبنائهم على اتخاذ قراراتهم الشخصية، وتقبل الآباء لاختلاف الراي مع أبنائهم، كذلك إعطاء الآباء الحرية لأبنائهم لاختيار مهنة المستقبل.

وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء أسلوب التقبل، وذلك بنسبة مئوية بلغت نحو ٦٥%، وممارسة أسلوب التقبل يعكس اهتمام الإباء بمشاعر أبنائهم، والاستماع اليهم، وعدم التركيز على سلبيات الأبناء، وتدفق مشاعر الحب والقبول من الإباء نحو أبنائهم.

وعلى صعيد آخر فقد جاءت ممارسة أسلوب المشاركة في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، حيث تضاءلت جهود الآباء في تشجيع أبنائهم على التطوع لصالح المجتمع، كما كانت مشاركة الآباء لأبنائهم ضعيفة فيما يتعلق بحل مشكلات الأبناء، وفي ظل ظروف الحياة السريعة لم يستطع الآباء تخصيص الوقت الكافي للقاءات العائلية للتعاون في مناقشة القضايا المتعلقة بالأسرة، كما كان حضور الآباء ضعيفاً في الاجتماعات التي تعقدها مدارسهم. وقد جاءت ممارسة الأساليب الباقية مرتبة حسب ما ورد بالجدول أدناه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٣)
نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

النمط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	الترتيب
الاهتمام	4.67	12.88	64.4	6
الديمقراطية في التعامل	2.71	13.12	65.6	2
الحوار والمناقشة	4.57	12.79	63.9	8
التشجيع والمكافأة	4.54	12.95	64.7	5
المساواة	1.78	12.96	64.8	4
اتساق التعامل	2.49	13.38	66.9	1
التسامح	2.62	12.82	64.1	7
المشاركة	4.58	12.37	61.8	10
المسؤولية	4.46	12.36	61.8	9
التقبل	2.87	13.05	65.3	3

خامساً: الأساليب الوالدية السلبية وأثرها في تكوين شخصيات الأبناء وتأثير تلك الممارسات على تحصيل الأبناء الدراسي من وجهة نظر الأبناء:

هذا ويلخص الجدول (٤) نتائج الإحصاء الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية، والذي يمكن من خلاله الوقوف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ممارسة على افراد عينة الدراسة، وبقراءة البيانات الواردة بالجدول يتبين أن أسلوب القسوة والتسلط قد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٥.٤% – تم حسابها بقسمة قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الأعلى في المقياس وهي ٢٠ درجة ثم ضرب الناتج في ١٠٠– في إشارة الى أن الآباء الى حد ما كانوا يحرمون أبناءهم من المصروف الخاص بهم دون سبب واضح لدى الأبناء، كما كان الضرب وسيلة هامة من وسائل الآباء لتربية أبنائهم، كما فرض الآباء قيوداً على تصرفات أبنائهم دون مبرر يقنع الأبناء، كذلك عاقب الآباء الأبناء عقوبات قاسية على أخطاء بسيطة ارتكبوها.

كما أظهرت النتائج أن أسلوب التذبذب قد جاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة مئوية بلغت قرابة ٦٥.٠% في إشارة الى تذبذب الآباء في تعاملاتهم مع الأبناء، فتارة يمدحونهم على إتيان سلوك معين، وتارة أخرى يعاقبونهم على إتيان ذات السلوك، كذلك يسمح الآباء لأبنائهم بعمل أشياء سبق وأن نهوهم عن أدائها سابقاً، وقد يأتي الأبناء

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بسلوكيات ما أكثر من مرة وفي كل مرة تختلف طبيعة المحاسبة من قبل الآباء، ولم يحدد الأباء بشكل حاسم نظاماً سلوكياً محدداً للتعامل مع الأبناء، وانما كان التعامل يتم على حسب الحالة المزاجية للأباء. وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء أسلوب التفرقة حيث كان الآباء يميلون لإعطاء مصروف أكثر للبن الذكر مقارنة بالابنة الأنثى، كما يفضل الآباء بعض الأشقاء على بعض، وكذلك وفي ذات السياق فإن الآباء لم يعدلوا في محاسبة أبنائهم عندما تحدث مشادات بين هؤلاء الأبناء، كما جرت العادة على أن يمدح الأباء الأبناء المتفوقين مع اهمال غير المتفوقين.

وعلى صعيد آخر فقد جاءت ممارسة أسلوب التدليل والتساهل في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، حيث لم يسمح الآباء لأبنائهم بالحصول على ما يريدون بأي طريقة، ولم يكن الأباء يستجيبون لطلبات أبنائهم دون توجيههم للصواب، وكان الإباء يرفضون طلبات لأبنائهم على حسب تقدير الإباء لأهمية وضورة الطلب والحاحه، كما لم يتقبل الآباء السلوكيات عير المقبولة من أبنائهم . وقد جاءت ممارسة الأساليب الباقية مرتبة حسب ما ورد بالجدول أدناه.

جدول (٤)
نتائج التحليل الوصفي الخاصة بممارسات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية

النمط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	الترتيب
النبذ والإهمال	1.69	12.76	63.8	4
الحماية الزائدة	2.31	12.48	62.4	6
القسوة والتسلط	4.73	13.08	65.4	1
إثارة الألم النفسي	4.79	12.59	63.0	5
التدليل والتساهل	2.84	10.93	54.7	7
التذبذب	4.73	12.99	65.0	2
التفرقة	4.65	12.79	64.0	3

سادساً: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة في التحصيل الدراسي للطلاب :

إن من أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة هي : النوع، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب، وعمل الأم، وعدد أفراد الأسرة، وأسلوب التنشئة الأسرية الإيجابي الممارس من قبل الآباء، وأسلوب التنشئة الأسرية السلبي الممارس من قبل الآباء، وأسلوب التنشئة الأسرية الإيجابي الممارس من قبل

الأمهات، وأسلوب التنشئة الأسرية السلبي الممارس من قبل الأمهات، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة حسين (٢٠١٤)، ودراسة فتحية مقحوت (٢٠١٤) ودراسة خليفة رمضان طنيش (٢٠٠٩) ، و دراسة العزاوي (٢٠٠٩) و دراسة زغينة نوال (٢٠٠٧)، و دراسة محمد بن صالح عبدالله شراز (٢٠٠٦) ، و دراسة عادل زرمان (٢٠٠٥) ، و دراسة عبدالمنعم توفيق (٢٠٠٤) ، وفسرت نظرية التفاعل الرمزي النتيجة السابقة في كون فالعلاقات والتفاعل داخل المنزل بين الوالدين والأبناء هي تفاعلات مؤثرة وحاسمة، إلا أن هذه التفاعلات بأشكالها المختلفة سواء كانت رمزية أو سلوكية فإنها تؤثر على المتفاعلين ابتداءً من المنزل وصولاً للمحيط الخارجي الذي ينتقل إليه الأبناء والآباء على حد سواء. ومن أهم الافتراضات في هذه النظرية هو أن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية عندما تتحدد الأشكال، فالأبناء يتأثرون بهذه التفاعلات بشكل كبير حيث أنهم من الممكن أن يدركوا من خلال تفاعلهم مع أفراد أسرهم بأنهم ماهرين أو كسالى أو أذكياء أو أغبياء. وبناءً على ما يسمعونه داخل الأسرة يتفاعلون مع الأشخاص الموجودين في الأنساق الأخرى كالمدرسة بما فيها من دروس ومعلمين وزملاء بما يجعلهم في نهاية المطاف يحققون النجاح أو الإخفاق في تحصيلهم الدراسي .

٢:٥: توصيات التي جاءت بها الدراسة الحالية :

خرجت الدراسة بتوصيات أهمها إن الاتفاق في أسلوب التنشئة الوالدية بين الأباء والامهات بشكل متزن من شأنه أن يُخرج جيل متزن إنفعاليا وعاطفيا ونفسيا وتربويا . كما توصي الدراسة بتثقيف الوالدين أنفسهم بأساليب التنشئة الوالدية الايجابية عن طريق الاستفادة من البرامج التي تقدمها مؤسسات ومراكز التنمية الأسرية .

أولا : الأستفادة من الدورات التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية بإمارة الشارقة في كيفية تربية الأبناء تربية متزنة تكفل لهم الحياة الطبيعية الصحية بعيدا عن الممارسات الوالدية السلبية التي من شانها التأثير سلبا في تشكيل شخصياتهم ، وعلى سلوكهم تبعا ، وعلى تحصيلهم الدراسي كنتيجة متوقعة.

ثانيا : دعوة لأولياء الامور الذين يمارسون أساليب والدية سلبية بسبب ما تلقوه هم في طفولتهم ، لزيادة وعيهم حول التأثير السلبي لتلك الممارسات الوالدية السلبية في شخصيات البناء وتحصيلهم الدراسي ، وزيادة الوعي تكون عن طريق : الاستشارات من التربوين المختصين ، الاستشارة من قِبل الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس أبنائهم ، و حضور الدورات التي تناقش أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية سواءا افتراضية كانت أم واقعية .

ثالثا : دعوة الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس لضرورة دراسة حالة الطلاب من ذوي المستويات التحصيلية الدراسية المتدنية ، أو الطلاب من ذوي السلوكيات السلبية المتكررة ودعوة أولياء امورهم بصدد علاج تلك السلوكيات عن طريق تعديل السلوك بواسطة تعديل البيئة في المنزل .

٦-١: المصادر والمراجع :

المعاجم والموسوعات:

١. ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، جزء (٢-١٠)، ط٣، ١٩٨٦.
٢. نعمة، أنطوان. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط.٢، بيروت، دار المشرق، (٢٠١٥).

الكتب العربية:

٣. أبو النيل، محمود (١٩٨٨). علم النفس عبر الحضاري، بيروت: دار النهضة العربية.
٤. أبو سعده. أحمد سعد محمود. (٢٠١٧). معاملة المراهق وأثرها على جوانب الشخصية (ط.١). منارة العلم.
٥. ابو علام، رجاء. (٢٠٠٥). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربية، دار النشر الجمعات.
٦. أبو مغلي، سميع، سلامة، عبد الحافظ، (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٧. أحمد إحسان، محمد الحسن، سليمان الأحمد، عدنان. (٢٠٠٩). المدخل إلى علم الاجتماع، دار وائل للنشر والتوزيع.
٨. إسماعيل، محي الدين. (١٩٨٧). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٩. البكري، أمل. (٢٠١٣). علم النفس المدرسي (ط.١). دار معتز للنشر والتوزيع.
١٠. البيلاوي، فيولا. (١٩٨٨). مقياس الضغوط الوالدية. مكتبة أنجلو المصرية.
١١. تركي، رابح. (١٩٨٢). أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية.
١٢. توفيق، سميحة كريم. (١٩٩٦). مدخل إلى العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٣. توق، محي الدين. عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٨). مدخل إلى علم النفس عمان ط٥. دار الفكر.
١٤. حمدي، علي أحمد. (١٩٩٥). مقدمة في علم اجتماع التربية. دار المعرفة الجامعية. ص١٨٠.
١٥. خضير، ياس البياتي. (٢٠١١). النظرية الاجتماعية -جذورها التاريخية وروادها. المكتب المصري للمطبوعات.
١٦. دمنهوري، عوض، عباس محمود. (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي. دار المعرفة الجامعية.
١٧. الرفاعي، نعيم. (١٩٩٧). الصحة النفسية. الدار العلمية للنشر والتوزيع.

١٨.السيد، عبد العاطي السيد. وآخرون. (٢٠٠٦)، الأسرة والمجتمع. دار المعرفة الجامعية.
١٩.شكري، علياء. (١٩٨٧). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية.
٢٠.عمر، فادية الجولاني. (١٩٩٧). علم الاجتماع التربوي. مركز الاسكندرية للكتاب. ص٢١٥.
٢١.عوض، عباس محمود. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية.
٢٢.الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣.كرادشة، منير عبد الله. (٢٠١٣). العنف الأسري: سسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة. عالم الكتب.
٢٤.كلير، فهيم. (٢٠٠٤). الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء (ط١). مكتبة الثقافة.
٢٥.محمود مكي، عباس (٢٠٠٧). الأسرة ومشكلاتها ط.١. مؤسسة مجد.
٢٦.المنتصر، فاطمة الكتابي. (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دار الشروق.

الكتب المترجمة:

٢٧.إيان كريب. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، ع (٢٤٤)، الكويت. ص١٣٢.
٢٨.كوهن، ألفي. (٢٠٠٩). تربية الأطفال عطاء بلا حدود (علي للو، مترجم). دار كلمة. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٦).
٢٩.هيث، فيليس. (٢٠١٥). علاقات الوالدين- الطفل (سهام درويش، أحلام عادل، مراد علي، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٣).

الرسائل العلمية الجامعية:

٣٠.زرمان، عادل. (٢٠٠٥). الوسط الأسري والتفوق الدراسي – دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة.
٣١.زغينة، نوال. (٢٠٠٨). دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في بلدية باتنة. رسالة دكتوراة، جامعة الحاج لخضر، قاعدة بيانات جامعة باتنة.
٣٢.الشناوي، عبد المنعم. (١٩٨٧). أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
٣٣.طنيش، خليفة رمضان. (٢٠٠٩). بعض المحددات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفاتح.
٣٤.حسين، أحمد صالح. (٢٠١٤). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بقلق الامتحانات وبالتفوق الدراسي. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.

٣٥.عبد المنعم، عفاف محمد. (١٩٩٩). تأكيد الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٣٦.العزاوي، كلستان إبراهيم عزيز. (٢٠٠٩). العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء. رسالة جامعية، جامعة صنعاء. قاعدة بيانات الدراسات والأبحاث.

٣٧.يسن، نوال عبد اللطيف. (٢٠٠١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المجلات والدوريات:

٣٨.بشير، اقبال محمد. (١٩٩٠). ديناميكية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة). المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية. ص ٢٧٣ – ٢٧٥.

٣٩.توفيق، سميحة كرم. البوفلاسة، مريم ماجد. (١٩٩٦). دراسة لمسؤوليات الأب في تربية الأبناء لدى عينة من الآباء القطريين. مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 10 . (39).

٤٠.السعيدية، فهيمة بنت حمد. (٢٠٢٠). أثر أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الدراسي: نموذج وسطي لأثر العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٢١ (٤١)، ص ٧١-٤١.

٤١.توفيق، عبد المنعم. (٢٠٠٤). التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. المجلة التربوية. (73) 19، 127. – 151

٤٢.خيري، محي الدين. (١٩٩١)، أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن – دراسة ميدانية. مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية). جامعة مؤتة، ٦ (١).

٤٣.الريحاني، سليمان. (١٩٨٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. مجلة دراسات الجامعة الأردنية. ١٢ (١١). ص١٩٩.

٤٤.الشديد، ميسلون. المجالي، سلامة. (٢٠١٧). أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد مركز التحكم لدى ناشئي كرة السلة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).(5) 32 .

٤٥.كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية وآلامها النفسية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت. (٣٥) السنة التاسعة، ص ١٠١ – ١٢٩.

٤٦.خيري، السيد محمود (١٩٨٧): الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار النهضة العربية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

1. Zarman, Adel. (2005). Family environment and academic excellence - a field study on the families of outstanding students in the second stage of basic education. Unpublished master's thesis. University of Constantine.
2. Zaghina, Nawal. (2008). The role of the family's social circumstances on the academic achievement of children, a field study in the municipality of Batna. PhD thesis, University of Hadj Lakhdar, Batna University database.
3. Al-Shanawi, Abdel Moneim. (1987). Methods of treating parents as decided by children and their relationship to some personality traits of these children. Master's thesis, Zagazig University.
4. Tanish, Khalifa Ramadan. (2009). Some family determinants and their relationship to the level of academic achievement among middle school students in the municipality of Al-Jabal. Unpublished master's thesis. Al-Fateh University.
5. Hussein, Ahmed Saleh. (2014). Family upbringing patterns and their relationship to exam anxiety and academic excellence. PhD thesis, Omdurman Islamic University.
6. Abdul Moneim, Afif Mohammed. (1999). Self-assertion and its relationship to academic achievement among middle school students. Master's thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood. Ain Shams University.
7. Al-Azzawi, Gulistan Ibrahim Aziz. (2009). The relationship between parental education and academic achievement of primary school students in the capital, Sana'a. University thesis, Sana'a University. Studies and research database.
8. Yasin, Nawal Abdul Latif. (2001). Psychological stress and its relationship to academic achievement among cemetery children. Unpublished master's thesis. Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

Journals and periodicals:

9. Bashir, Iqbal Mohammed. (1990). Dynamics of family relations (a study on social service and family and childhood care). Modern University Office in Alexandria. pp. 273-275.
10. Tawfiq, Samiha Karam. Al-Bofalasa, Maryam Majed. (1996). A Study of Father's Responsibilities in Raising Children among a Sample of Qatari Fathers. A Quarterly Journal Issued by the Egyptian General Book Authority. 10 (39).
11. Al-Saeedia, Fahima bint Hamad. (2020). The Impact of Parental Upbringing Patterns on Academic Achievement: A Mediational Model

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

of the Effect of Learned Helplessness on Tenth Grade Students in North Al Batinah Governorate in the Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences. 21 (41), pp. 71-41.

12. Tawfiq, Abdel Moneim. (2004). Educational Upbringing: A Comparative Study between Academically Superior and Normal Preparatory School Students in the Kingdom of Bahrain. Educational Journal. 19 (73), 151-127.
13. Khairi, Mohi El-Din. (1991), Forms of Family Intervention in Some Affairs of University Youth Children in Jordan - A Field Study. Mu'tah for Research and Studies (Humanities and Social Sciences Series). Mu'tah University, 6 (1).
14. Al-Rayhani, Suleiman. (1985). The impact of family upbringing style on the sense of security. Journal of Jordanian University Studies. 12 (11). P. 199.
15. Al-Shadid, Maysaloun. Al-Majali, Salama. (2017). Social upbringing styles as perceived by children and their relationship to the dimensions of the locus of control among basketball juniors. An-Najah University Journal for Research (Humanities). 32 (5).
16. Kafafi, Alaa El-Din (1989). Self-esteem in its relationship to parental upbringing and its psychological pain. Arab Journal of Humanities. University of Kuwait. (35) Ninth year, pp. 101-129.
17. Khairi, Sayed Mahmoud (1987): Statistics in Psychological, Educational and Social Research, Fourth Edition, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
18. Ibn Manzur, Jamal al-Din: Lisan al-Arab, Part (2-10), 3rd ed., 1986.
19. Nima, Antoine. Al-Munjid in Contemporary Arabic Language, 2nd ed., Beirut, Dar al-Mashreq, (2015).

Arabic Books:

20. Abu al-Nil, Mahmoud (1988). Transcultural Psychology, Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiya.
21. Abu Saada. Ahmed Saad Mahmoud. (2017). Treatment of Adolescents and Its Impact on Aspects of Personality (1st ed.). Manarat al-Ilm.
22. Abu Allam, Raja. (2005). Research Methods in Psychological Sciences and Education, Dar al-Jumaat Publishing.
23. Abu Mughli, Sami', Salama, Abdul Hafiz, (2012). Socialization of the Child, Dar al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
24. Ahmad Ihsan, Muhammad al-Hasan, Suleiman al-Ahmad, Adnan. (2009). Introduction to Sociology, Dar Wael Publishing and Distribution.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

25. Ismail, Muhyi al-Din. (1987). Family upbringing and young children. Egyptian General Book Authority Press.
26. Al-Bakri, Amal. (2013). School Psychology (1st ed.). Moataz Publishing and Distribution House.
27. Al-Bilawi, Viola. (1988). Parental Stress Scale. Anglo Egyptian Library.
28. Turki, Rabeh. (1982). Principles of Education and Teaching, University Publications Office.
29. Tawfiq, Samiha Karim. (1996). Introduction to Family Relations. Anglo Egyptian Library.
30. Tawq, Mohi El-Din. Adas, Abdul Rahman. (1998). Introduction to Psychology Amman 5th ed. Dar Al-Fikr.
31. Hamdi, Ali Ahmed. (1995). Introduction to the Sociology of Education. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah. p. 180.
32. Khudair, Yas Al-Bayati. (2011). Social Theory - Its Historical Roots and Pioneers. Egyptian Office for Publications.
33. Damanhouri, Awad, Abbas Mahmoud. (2006). Socialization and academic delay. A study in educational social psychology. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
34. Al-Rafai, Na'eem. (1997). Mental health. Dar Al-Ilmiyah for Publishing and Distribution.
35. Al-Sayed, Abd Al-Ati Al-Sayed. et al. (2006), Family and Society. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
36. Shukry, Alia. (1987). Contemporary trends in family studies. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
37. Omar, Fadia Al-Julani. (1997). Educational sociology. Alexandria Center for Books. p. 215.
38. Awad, Abbas Mahmoud. (2004). Social psychology. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
39. Al-Kattani, Fatima Al-Muntaser. (2000). Parental trends in socialization and their relationship to self-fears in children. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
40. Karadsheh, Munir Abdullah. (2013). Domestic violence: Sociology of the violent man and the abused woman. Alam Al-Kutub.
41. Claire, Fahim. (2004). Family, School, Teacher and Achieving Success for Children (1st ed.). Culture Library. Mahmoud Makki, Abbas (2007). Family and